

قالوا يزورك أحمد وتزوره *** قلت: الفضائل لا تفارق منزله
إن زارنى فبفضله أو زرتة *** فلفضله، فالفضل في الحالين له
وقت التهنة والتعزية:

قال حيان بن خلف: التهنة بعد ثلاثة أيام استخفاف بالمودة. والتعزية بعد ثلاثة أيام
إغراء بالمصيبة.
المرء بأصغرية:

لماولى يحيى بن أكنم قضاء البصرة، كانت سنة عشرين سنة أو نحوها.

فقال له أهل البصرة: كم سن القاضى؟

فعلم: أنهم قد استصغروه، فقال: أنا أكبر من عتّاب بن أسيد الذي وجه به النبى - (صلى
الله عليه وسلم) - قاضيا على مكة يوم الفتح.

وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبى - (صلى الله عليه وسلم) - قاضيا على اليمن.
وأنا أكبر من كعب بن سوار الذي وجه به عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قاضيا على أهل
البصرة. فجعل جوابه احتجاجا.

أشياء حسان:

وصف القدماء أشياء بالحسن، هي: شعر البحتري، وغناء ابراهيم بن المهدي، ومذاكرة الأصمعي،
وكتابة جعفر بن يحيى البرمكى، ووجه المغتر العباسى، وطيب عشرة حمدون، ومضيرة معاوية،
وفالزوج عبد الله بن جدعان وثريدة غسان.

وقد أجمع العرب على أن ثريدة غسان أطيب الثرائد، وأنه ليس كمثلهما في طعام الخاصة
والعمة، وقد صارت بذلك مثلا في أطايب الأطعمة.

والسر في ذلك - كما قالوا - أن القوم كانوا ملوكا يختصون من العرب بالطيبات.
العقل الغريزى والمكتسب: